جزئية وذلك فيما اذا كان الوضع لمتشخص معين باعتبار تعقله وادراكه
بخصوصه كما في الاعلام الشخصية كزيد وعمرو ووضع خاص لموضوع
له خاص والثاني الوضع كلية وذلك فيما اذا كان الوضع لمتشخصات باعتبار
تعلقها اله بخصوصها بل بامر عام وذلك كاسماء الاشارة والموصولات
ووضع عام لموضوع له عام والثالث الوضع كلية وذلك فيما اذا كان الوضع لامر
كلي باعتبار تعقله بملاحظة عمومه كما في الحيوان والقسم الرابع حكموا
باستحالته وهو ما كان الوضع فيه خاصا والموضوع له عاما وصورته ان
يكون الوضع لكلي باعتبار تعلقه بخصوصية بعض افراده فهذا القسم
مستحيل الوجود كما هو مبين في محله فان قيل قد علم وضع زيد
فينبغي ان يعلم وضع جاء من اي الاوضاع ووضع مجموعها من اي الاوضاع
ايضا فالجواب ان ذلك من قبيل الوضع النوعي وما تقدم من الاقسام
الاربعة من قبيل الوضع الشخصي وذلك لان الوضع النوعي هو ما لا يتعين لا يتعين
فيه اللفظ الموضوع بان وضع مندرجا تحت ضابط كلي
كقول الواضع وضعت كل لفظ على هيئة كذا ليدل على كذا
وقسموه النوعي باعتبار تشخص المعنى وعموم الوضع وخصوصه
الى اقسام ثلاثة احدهما ما تعقل الواضع فيه المعنى الموضوع له
خاصا بان لاحظ صيغة نحو فعل مثلا وقال وضعت كل ما صح تركيبه
من فاع ل محرك الوسط للدلالة على هذه الصيغة فهو وضع نوعي
خاص لموضوع له خاص ثانيها ما تعقل الواضع فيه الموضوع
له عاما كالمركب الخبري كقول الواضع وضعت كل مركب خبري للدلالة
على ثبوت شيء لشيء وبهذا يعلم ان مجموع جاء زيد من هذا القبيل
لانه مركب خبري وقيل المركبات ليست موضوعة بل دلالتها
عقلية وثالثها ما تعقل الواقع فيه الموضوع له بامر عام مع كونه
خاصا كوضع المشتقات باعتبار هيئتها كقوله وضعت كل فعل
بهيئة للدلالة على جزئي من جزئيات الحدث والزمان بعد ملاحظة

الامر العام

مخطوطات جامعة الرياض

الامر العام وهو مطلق الحدث والزمان ليوضع كل جزئي منهما
فهو وضع نوعي عام لموضوع له خاص قال بعض المحققين
وضع المشتقات باعتبار مادتها من قبيل الوضع العام لموضوع
له عام وباعتبار هيئتها من قبيل الوضع العام لموضوع له خاص
وقيل وضع المواد كلي نوعي ووضع الهيئة شخصي وقيل وضع
المادة شخصي بان وضع مادة ضرب على حدة ومادة نصر على حدة
ووضع الهيئة نوعي اي وضع هيئة المشتق للدلالة على افراده كهيئة
فعل للدلالة على الزمان الماضي فيدخل تحته افراد نحو كتب وذهب وتمام
الكلام على ذلك مبسوط في محله فان قيل ما تسمي العروضيون جاء
زيد فالجواب انهم يسمون جاء وتدا مفروقا لانه ثلاثة احرف وسطها
ساكن ويسمون زيد مركبا من سببين خفيفين وذلك
لانهم قالوا المتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقد وقم والحرفان
المتحركان باي حركة كانت سبب ثقيل نحو بك ولروبه والحرفان
المتحركان اللذان بعدهما ساكن وتد مجموع نحو بكم والى ورمى وهدى
والحرفان المتحركان اللذان بينهما ساكن وتد مفروق نحو قام وجاء
وليت والثلاثة الاحرف التي بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلن وجلن
بتحريك الجميع ما عدا الحرف الاخير وقاعدة العروضيون ان يحسبوا
التنوين بحرف ويكتبوه نونا والاربعة الاحرف التي بعدها حرف ساكن
فاصلة كبرى نحو فعلتن وسلكم وقد مثل بعضهم للاقسام
الستة بقوله لم ار على ظهر جبل سمكتن وبعضهم بقوله لم ار
على ثبج عملن حسنتن وبعضهم من نظم بما قال رفعت درجته فان قيل
هذا المركب اعني جاء زيد من اي المقولات باعتبار كونه مركبا
وباعتبار مفرداته فالجواب ان المركب خبر وقضية وهي
من مقولة الاضافة ان فسرت القضية بالنسبة وان فسرت باللفظ
كانت من مقولة الكيف لان اللفظ كيفية قايمة بالهوا واما المفرد

Copyright © King Saud University